http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان عروة بن الورد

البحر : طويل (أيا راكِباً ! إمّا عرَضتَ ، فبلّغَنْ ** بني ناشب عني ومن يتنشب) (آكلكم مختار دار يحلها ** وتاركُ هُدْمٍ ليس عنها مُذنَّبُ) (وابلغ بني عوذ بن زيد رسالةً ** بآيةِ ما إن يَقصِبونيَ يكذِبوا) ٤ (فإن شِئتمُ عني نَهيتُم سَفيهَكم ** وقال له ذو حلمكم أين تذهب) ٥ (وإن شئتمُ حاربتُموني إلى مَدًى ** فيَجهَدُكم شأوُ الكِظاظِ المغرّبُ) ٦ (فيلحق بالخيرات من كان أهلها ** وتعلم عبس رأس من يتصوب)

(١/١)

البحر : طويل (إن تأخُذوا أسماء ، موقفَ ساعةٍ ** فمأخذُ ليلى ، وهي عذراءُ ، أعجبُ) (لبسنا زماناً حسنها وشبابها ** ورُدّتْ إلى شعواء ، والرأسُ أشيبُ) (كمأخذنا حسناء كرهاً ودمعها ** غداةَ اللّوى ، مغصوبةً ، يتصَبّبُ)

(٢/١)

البحر : رمل تام (لا تلم شيخي فما أدري به ** غير أن شارك نهداً في النسب) (كان في قيس حسيباً ماجداً ** فأتت نَهدٌ على ذاك الحسَب)

(٣/١)

البحر : طويل (إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح ** عليه ولم تعطف عليه أقاربه) (فلَلمَوتُ خيرٌ للفَتى منْ حَياتِهِ ** فقيراً ، ومن مؤلًى تدِبُّ عقارِبُهْ) (وسائلةٍ : أينَ الرّحيلُ ؟ وسائِلٍ ** ومت يسأل الصعلوك أين مذاهبه) ٤ (مَذاهِبُهُ أنّ الفِجاجَ عريضةٌ ** إذا ضَنّ عنه ، بالفَعالِ ، أقاربُه) ٥ (فلا أترك الإخوان ما عشت للردى **كما أنه لا يتركُ الماءَ شاربُه) ٦ (ولا يُستضامُ ، الدهرَ ، جاري ، ولا أُرى **كمن باتَ تسري للصّديق عقاربُه) ٧ (وإنْ جارتي ألوَتْ رياحٌ ببيتها ** تغافلت حتى يستر البيت جانبه)

البحر : وافر تام (أفي ناب منحناها فقيراً ** له بطنابنا طنب مصيت) (وفضلة سمنة ذهبت إليه ** وأكثرُ حَقّهِ ما لا يَفوتُ) (تَبيتُ ، على المرافقِ ، أمُّ وهبٍ ** وقد نام العيون لها كتيت) ٤ (فإنّ حَمِيتَنا ، أبداً ، حرامٌ ** وليس لجار منزلنا حميت) ٥ (ورُبَّتَ شُبْعَةٍ آثَرتُ فيها ** يداً جاءت تغير لها هتيت) ٦ (يقولُ : الحقُّ مطلبُهُ جميلٌ ** وقد طلبوا إليك ، فلم يُقِيتوا) ٧ (فقلتُ له : ألا احيَ ، وأنتَ حُرٌّ ** ستشبعُ في حياتِكَ ، أو تموت) ٨ (إذا ما فاتني لم أستقله ** حياتي والملائم لا تفوت) ٩ (وقد علمت سليمى أن رأيي ** ورأي البخل مختلف شتيت)١٠ (وأني لا يريني البخل رأي ** سواءٌ إن عطِشتُ ، وإن رويت)

١(وأني ، حينَ تشتجرُ العَوالي ** حوالي اللب ذو رأي زميت)(وأُكفى ، ما علمتُ ، بفضل علمٍ ** وأسأل ذا البيان إذا عميت)

البحر : طويل (قلتُ لقوْمٍ ، في الكنيفِ ، ترَوّحوا ** عشِيّةَ بتنا عند ماوان ، رُزَّحِ) (تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم ** إلى مُستراحٍ من حِمامٍ مبرَّحِ) (ومن يك مثلي ذا عيال ومقتراً ** من المال يطرح نفسه كل مطرح) ٤ (ليَبْلُغَ عُذراً ، أو يُصِيبَ رَغِيبةً ** ومبلغ نفس عذرها مثل منجح) ٥ (لعلَّكمُ أن تصلُحوا بعدَما أرى ** نبات العضاه الثائب المتروح) ٦ (ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهم ** بقيّةُ لحْمٍ من جَزُورٍ مملَّح)

(٧/١)

البحر : بسيط تام (هلاّ سألتَ بني عَيلانَ كلّهمُ ** عند السنين إذا ما هبت الريح) (قد حان قدح عيال الحي إذ شبعوا ** وآخر لذوي الجيران ممنوح)

(٨/١)

البحر : كامل تام (قالت تماضر إذ رأت ما لي خوى ** وجفا الأقاربُ ، فالفؤادُ قريحُ) (ما لي رأيتُكَ في النّديّ منكَّساً ** وَصِباً ، كأنّكَ في النّديّ نَطيح ؟) (خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة ** إنّ القُعودَ ، معَ العِيالِ ، قبيح) ٤ (المال فيه مهابة وتجلة ** والفَقْرُ فِيهِ مذلّةٌ وفُضُوح)

(٩/١)

البحر : – (إذا آذاكَ مالُكَ ، فامتهِنه ** لجاديه وإن قرع المراح) (وإن أخنى عليك فلم تجده ** فنبتُ الأرض والماءُ القَراحُ) (فرغمُ العيشِ إلفُ فِناءِ قومٍ ** وإن آسوكَ ، والموتُ الرَّواح)

(١٠/١)

البحر : طويل (جزى اللَّهُ خيراً ، كلما ذُكِرَ اسمهُ ** أبا مالك ، إنْ ذلك الحيُّ أصْعَدُوا) (وَزَوّدَ خيراً مالكاً ، إنّ مالِكاً ** لهُ رِدّةٌ فينا ، إذا القوم زُهَّدُ) (فهل يطربن في إثركم من تركتكم ** إذا قام يعلوهُ حِلالٌ ، فيقعُد) ٤ (تولى بنو زبان عنا بفضلهم ** وود شريك لو نسير فنبعد) ٥ (ليَهنىء شريكاً وطبُه ولِقاحُه ** وذوو العس بعد نومة المتبرد) ٦ (وما كان منّا مَسكناً ، قد علمتمُ ** مدافعُ ذي رَضْوَى ، فعَظْمٌ ، فصَندُدُ) ٧ (ولكنّها ، والدّهرُ يومٌ وليلةٌ ** بلادٌ بها الأجناءُ ، والمتصَيَّد) ٨ (وقلتُ لأصْحابِ الكنيفِ : تَرَحّلوا ** فليس لكم في ساحة الدار مقعد)

(١١/١)

البحر : طويل (مابي من عار إخال علمته ** سوى أن أخوالي نسبوا نهد) (إذا ما أردت المجد قصر مجدهم ** فاعيا علي أن يقاربني المجد) (فيا ليتهم لم يضربوا في ضربة ** وأنيَ عبْدٌ فيهمُ ، وأبي عبدُ) ٤ (ثعالب في الحرب العوان فإن تنج ** وتَنفرِجِ الجُلّى ، فإنّهمُ الأُسْدُ)

(١٢/١)

البحر : طويل (إني امؤ عافي إنائي شركة ** وأنتَ امرؤ عافي إنائِكَ واحدُ) (اتهزأ مني أن سمنت وأن ترى ** بوجهي شحوبَ الحقِّ ، والحقُّ جاهد) (أُقسّمُ جسمي في جسوم كثيرة ** وأحسو قراح الماء والماء بارد)

(١٣/١)

البحر : كامل تام (ما بالثّراءِ يسُودُ كلُّ مُسوَّدٍ ** مثر ولكن بالفعال يسود) (بل لا أُكاثِرُ صاحبي في يُسرهِ ** وأصُدُّ إذ في عيشِهِ تَصْريد) (فإذا غنيت فأن جاري نيله ** من نائلي وميسري معهود) ٤ (وإذا افتقرْتُ ، فلن أُرَى متخشَّعاً ** لأخي غنى معروفه مكدود)

(١٤/١)

البحر : كامل تام (أخذت معاقلها اللقاح لمجلس ** حول ابن أكثم من بني أنمار) (ولقد أتيتكم بليل دامس ** ولقد أتيت سراتكم بنهار) (فوجدتُكم لِقَحاً حُبسَن بخُلّةٍ ** وحبسن إذ صرين غير غزار) ٤ (منعوا البِكارةَ والافالَ كليهِما ** ولهم أضن بأم كل حوار)

(١٥/١)

البحر : طويل (أقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يا ابْنَةَ مُنْذِرِ ** ونامِي ، فإنْ لم تَشْتَهي النَّومَ فاسْهَرِي) (ذَرِيني ونَفسي أُمَّ حَسَّانَ ، إنني ** بها قبل أن لا أملك البيع مشتري) (أحاديثُ تَبْقَى والفَتى غيرُ خالدٍ ** إذا هو أمسى هامة فوق صير) ٤ (تُجَاوِبُ أحْجَارَ الكِنَاسِ وتَشْتَكِي ** إلى كلِّ معروفٍ تراهُ ومُنْكَرِ) ٥ (ذَرِيني أُطَوِّفْ فِي البلادِ لعلَّنِي ** أخَلِّيكِ أو أغْنِيكِ عن سُوءِ مَحْضَرِ) ٦ (فإن فاز سهم للمنية لم أكن ** جَزُوعاً ، وهَلْ عن ذاكِ من مُتَأخَّرِ) ٧ (وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد ** لكم خلف أدبار البيوت ومنظر) ٨ (تقول لك الويلات هل أنت تارك ** ضَبُوءَاً بِرَجْلٍ تارةً وبِمنسرِ) ٩ (ومستثبت في مالك العام إنني ** أرَاكَ عَلَى أقْتَادِ صَرْماءَ مُذْكِرِ) ١٠ (فَجُوعٍ بها لِلصَّالِحِينَ مَزِلَّةٍ ** مخوف رداها أن تصيبك فاحذر)

(١٦/١)

١(أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة ** ومن كل سوداء المعاصم تعتري)(ومستهنيء زيد أبوه فلا أرى ** له مدفعاً فاقني حياءك واصبري)(لَحَى الله صَعْلُوكاً إذَا جَنَّ ليلُهُ ** مصافي المشاش آلفاً كل مجزر)٤ (** أصابَ قِرَاها مِن صديقٍ مُيَسِّرٍ)٥ (ينامُ عِشَاءً ثم يُصْبِحُ قاعداً ** يَحُت الحَصَى عن جنْبِه المُتَعَفِّرِ)٦ (يُعَينُ نساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعِنَّهُ ** ويمسي طليحاً كالبعير المسحر)٧ (ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه ** كَضَوْءِ شِهَابِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ)٨ (مطلاً على أعدائه يزجرونه ** بساحتهم زجر المنيح المشهر)٩ (وإنْ بَعِدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ** تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظِّرِ)٠ (فذلكَ إنْ يَلْقَ المنيّةَ يلْقَها ** حَمِيداً ، وإنْ يَسْتَغْنِ يوماً فأجْدِرِ)

٢(أيهلك معتم وزيد ولم أقم ** على ندب يوماً ولي نفس مخطر)(ستفزع بعد اليأس من لا يخافنا ** كواسع في أخرى السوام المنفر)(يطاعن عنها أول القوم بالقنا ** وبيض خفاف ذات لون مشهر)٤ (** ويوماً بأرض ذات شت وعرعر)٥ (يناقلن بالشمط الكرام أولي القوى ** نِقَابَ الحِجَازِ في السَّرِيح المُسَيَّرِ)٦ (يُرِيحُ عليَّ اللَّيلُ أضيافَ ماجدٍ ** كريم ، ومالِي سَارحاً مالُ مُقْتِرِ)

البحر : وافر تام (أرقت وصحبتي بمضيق عمق ** لبرق من تهامة مستطير) (إذا قلتُ استَهَلّ على قديدٍ ** يحور ربابه حور الكسير) (تكشف عائذ بلقاء تنفي ** ذكور الخيل عن ولد شفور) ٤ (سقى سلمى وأين ديار سلمى ** إذا حلّتْ مُجاورةَ السرير) ٥ (إذا حلّتْ بأرضِ بني عليّ ** وأهلي بين زامرة وكير) ٦ (ذكرت منازلاً من أم وهب ** محل الحي أسفل ذي النقير) ٧ (وأحدث معهداص من أم وهب **) ٨ (أطَعتُ الآمِرينَ بصَرْمِ سَلمى ** فطاروا في عراه اليستعور) ٩ (سَقَوْني النَّسءَ ، ثم تكنّفوني ** عُداةُ اللَّهِ من كذِبٍ وزُورِ)٠ (وقالوا ليس بعد فداء سلمى ** بمُغْنٍ ، ما لديكَ ، ولا فقير)

(١٩/١)

١(ولا وأبيك لو كاليوم أمري ** ومن لكَ بالتَدَبُّرِ في الأمورِ)(إذاً لمَلَكْتُ عِصْمةَ أُمّ وَهْبٍ ** على ما كان من حسك الصدور)(فيا للناس كيف غلبت نفسي ** على شيءٍ ، ويكرهُهُ ضميري)٤ (ألا يا ليتَني عاصَيتُ طَلْقاً ** وجباراً ومن لي من أمير)

(٢٠/١)

البحر : طويل (عفت بعدنا من أم حسان غضور ** وفي الرحل منها آية لا تغير) (وبالغر والغراء منها منازل ** وحول الصفا من أهلها متدور) (ليالينا إذ جيبها لك ناصح ** وإذ رِيحُها مِسكٌ زَكيٌّ ، وعنبر) ٤ (ألم تعلمي ، يا أُمّ حسّانَ ، أنّنَا ** خلِيطا زيالٍ ، ليس عن ذاك مَقصَر) ٥ (وأن المنايا ثغر كل ثنية ** فهل ذاك عما يبتغي القوم محصر) ٦ (وغبراء مخشي رداها مخوفة ** أخوها بأسباب المنايا مغرر) ٧ (قطعت بها شك الخلاج ولم أقل ** لخيّابَةٍ ، هَيّايةٍ : كيف تأمُر ؟) ٨ (تدارَكَ ، عَوذاً ، بعدَ ما ساء ظَنُّها ** بماوان عرق من أسامة أزهر) ٩ (هُم عيّروني أنّ أُمّي غريبةٌ ** وهل في كريمٍ ماجدٍ ما يُعيَّر ؟)١٠ (وقد عيروني المال حين جمعته ** وقد عيروني الفقر إذ أنا مقتر)

(٢١/١)

١(وعيّرني قومي شَبابي ولِمّتي ** متى ما يشا رهط امرىء يتعير)(حوى حَيٌّ أحياءٍ شتِيرَ بنَ خالدٍ ** وقد طمعت في غُنمِ آخرَ جعفر)(ولا أنتمي إلاّ لجارٍ مجاورٍ ** فما آخِرُ العيشِ الذي أتنظّر ؟)

(٢٢/١)

البحر : وافر تام (دعِيني للغنى أسعى ، فإنّي ** رأيتُ الناسَ شرُّهمُ الفقيرُ) (وأبعدُهم وأهونُهم عليهم ** وإن أمسى له حسب وخير) (ويُقصِيهِ النَّدِيُّ ، وتَزْدرِيهِ ** حليلته وينهره الصغير) ٤ (ويلقى ذا الغنى وله جلال ** يكاد فؤاد صاحبه يطير) ٥ (قليلٌ ذنبُهُ ، والذنبُ جمٌّ ** ولكن للغِنى ربٌّ غفورُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (تحن إلى سلمى بحر بلادها ** وأنت عليها بالملا كنت أقدر) (تحِلّ بوادٍ ، من كَراءٍ ، مَضَلّةٍ ** تحاولُ سلمى أن أهابَ وأحصَرا) (وكيف تُرَجّيها ، وقد حِيلَ دونها ** وقد جاورت حيّاً بتَيمن مُنكرا) ٤ (تبغّانيَ الأعْداءُ إمّا إلى دَمٍ ** وإما عراض الساعدين مصدرا) ٥ (يظلّ الأباءُ ساقطاً فوقَ مَتنِهِ ** له العَدْوَةُ الأولى ، إذا القِرْنُ أصحرا) ٦ (كأنّ خَواتَ الرعدِ رزءُ زئيره ** من اللاء يسكن العرين بعثرا) ٧ (إذا نحن أبردنا وردت ركابنا ** وعنّ لنا ، من أمرنا ، ما تَيَسّرا) ٨ (بدا لك مني عند ذاك صريمتي ** وصبري إذا ما الشيء ولى فأدبرا) ٩ (وما أنس مالأشياء لا أنس قولها ** لجارتها ما إن يعيش بأحورا) ١٠ (لعلّكِ ، يوماً ، أن تُسِرّي نَدامَةً ** علي بما حشمتني يوم غضورا)

(٢٤/١)

---

١ (فغربت إن لم تخبريهم فلا أرى ** لي اليوم أدنى منك علماً وأخبرا)(قعيدَكِ ، عمرَ الله ، هل تَعلميننى ** كريماً ، إذا اسوَدّ الأنامل ، أزهرا)(صبوراً على رزء الموالي وحافظاً ** لعرضي حتى يؤكل النبت أخضرا) ٤ (أقب ومخماص الشتاء مرزأ ** إذا اغبر أولاد الأذلة أسفرا)

(٢٥/١)

البحر : طويل (ونحن صَبَحنا عامراً ، إذ تمرّسَتْ ** عُلالةَ أرمَاحٍ وضَرباً مذكَّرا) (بكل رقاق الشفرتين مهند ** ولَدْنٍ من الخطّيّ ، قد طُرّ ، أسمرا) (عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم ** ومقتلُهم ، تحتَ الوغى ، كان أعذرا) ٤ (يشدُّ الحليمُ منهمُ عَقدَ حبلِه ** ألا إنما يأتي الذي كان حُذّرا)

(٢٦/١)

البحر : طويل (إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه ** شكا الفقرَ ، أو لامَ الصّديقَ ، فأكثرا) (وصارَ على الأدنَينَ كَلاًّ ، وأوشكتْ ** صلات ذوي القربى له أن تنكرا) (وماطالب الحاجات من كل وجهة ** من الناس إلا من أجد وشمرا) ٤ (فسر في بلاد الله والتمس الغنى ** تَعِشْ ذا يَسارٍ ، أو تموتَ فتُعذَرا)

(٢٧/١)

البحر : طويل (أبلِغْ لديكَ عامِراً إن لقِيتَها ** فقد بلَغت دارُ الحِفاظِ قَرارَها) (رَحلنا من الأجبالِ ، أجبالِ طيّء ** نسوق النساء عوذها وعشارها) (ترى كلَّ بيضاءِ العوارضِ طَفْلَةٍ ** تفري إذا شال السماك صدارها) ٤ (وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها ** إذا تركت من آخر الليل دارها)

(٢٨/١)

البحر : طويل (وقالوا احبُ وانهقْ لا تَضِيرُكَ خَيبرٌ ** وذلك من دين اليهود ولوع) (لعمري لئن عشرت من خشية الردى ** نهاق الحمير إنني لجزوع) (فلا والت تلك النفوس ولا أتت ** على روضةِ الأجدادِ ، وهي جميع) ٤ (فكيف وقد ذكيت واشتد جانبي ** سليمى وعندي سامع ومطيع) ٥ (لسان وسيف صارم وحفيظة ** ورَأيٌ لآراءِ الرّجال صَرُوع) ٦ (تخوفني ريب المنون وقد مضى ** لنا سلَفٌ : قيسٌ ، معاً

، وربيعُ)

(٢٩/١)

البحر : طويل (أتجعل إقدامي إذا الخيل أحجمت ** وكرّي ، إذا لم يمنع الدَّبرَ مانعُ) (سواء ومن لا يقدم المهر في الوغى ** ومن دبرُهُ ، عند الهزاهز ، ضائع) (إذا قيل يا ابن الورد أقدم إلى الوغى ** أجبت فلاقاني كمي مقارع) ٤ (بكفي من المأثور كالملح لونه ** حديث بإخلاص الذكورة قاطع) ٥ (فأتركُه بالقاعِ ، رَهناً ببلدةٍ ** تعاوره فيها الضباع الخوامع) ٦ (محالف قاع كان عنه بمعزل ** ولكن حين المرء لا بد واقع) ٧ (فلا أنا ممّا جَرّتِ الحربُ مشتكٍ ** ولا أنا مما أحدثَ الدهرُ جازع) ٨ (ولا بصري عند الهياج بطامح ** كأني بعير فارق الشول نازع)

(٣٠/١)

البحر : طويل (تقولُ : ألا أقصرْ من الغزو ، واشتكى ** لها القولَ ، طرفٌ أحورُ العينِ دامعُ) (سأُغنيكِ عن رَجعِ المَلام بمُزْمِعٍ ** من الأمر ، لا يعشو عليهِ المطاوع) (لبوس ثياب الموت حتى إلى الذي ** يُوائمُ إمّا سائمٌ ، أو مُصارع) ٤ (ويدعُونَني كهلاً ، وقد عشتُ حِقبةً ** وهنّ ، عن الأزواجِ نحوي ، نوازع) ٥ (كأني حصان مال عنه جلاله ** أغرُّ ، كريمٌ ، حوله العُوذُ ، راتع) ٦ (فما شاب رأسي من سنن تتابعت ** طوالٍ ، ولكنْ شيّبَته الوقائع)

(٣١/١)

البحر : طويل (فِراشي فراشُ الضيفِ والبيتُ بيتُه ** ولم يلهني عنه غزال مقنع) (أُحدّثُه ، إنّ الحديثَ مِن القِرى ** وتعلم نفسي أنه سوف يهجع)

(٣٢/١)

البحر : طويل (لكلّ أُناس سيّدٌ يَعرِفونه ** وسيدنا حتى الممات ربيع) (إذا أمرَتني بالعُقوقِ حلِيلتي ** فلم أعصِها ، إني إذاً لمَضِيعُ)

(٣٣/١)

البحر : طويل (أعيرتموني أن أمي تريعة ** وهل ينجبن في القوم غير الترائع) (وما طالب الأوتار إلا ابن حرة ** طويلُ نجاد السيّفِ ، عاري الأشاجعِ)

(٣٤/١)

البحر : وافر تام (وخِلٍّ ، كنتُ عينَ الرُّشدِ منه ** إذا نظرت ، ومُستمعاً سَميعا) (أطافَ بغَيّهِ ، فعَدلتُ عنْه ** وقلت له أرى أمراً فظيعاً)

(٣٥/١)

البحر : طويل (أرى أم حسان الغداة تلومني ** تخوفني الأعداء والنفس أخوف) (تقول سليمى لو أقمت لسرنا ** ولم تدرِ أني للمُقامِ أُطوّفُ) (لعلّ الذي خوّفتِنا من أمامِنا ** يصادفُه ، في أهلِهِ ، المتخلِّفُ) ٤

(إذا قلتُ : قد جاء الغنى ، حال دونَه ** أبو صبية يشكو المفاقر أعجف) ٥ (له خلة لا يدخل الحق دونها ** كريمٌ أصابَته خطوبٌ تُجَرِّف) ٦ (فإني لمستاف البلاد بسربة ** فمبلغ نفسي عذرها أو مطوف) ٧ (رأيت بني لُبنى عليهم غضاضةٌ ** بيوتُهمُ ، وسطَ الحُلولِ ، التكنّف) ٨ (أرى أم سرياح غدت في ظعائن ** تأمَّلُ ، من شامِ العراقِ ، تُطوِّف)

البحر : طويل (أليس ورائي أن ادب على العصا ** فيَشمتَ أعدائي ، ويسأمني أهلي) (رهينةُ قَعْرِ البيتِ ، كلَّ عشيّةٍ ** يُطيف بي الولدانُ أهدجُ كالرأل) (أقيموا بني لبنى صدور ركابكم ** فكل منايا النفس خير من الهزل) ٤ (فإنكم لن تبلغوا كل همتي ** ولا أربي حتى تروا منبت الأثل) ٥ (فلو كنْتُ مثلوجَ الفؤاد ، إذا بدَت ** بلا الأعادي لا أمر ولا أحلي) ٦ (رجعت على حرسين إذ قال مالك ** هلَكتَ ، وهل يُلحَى ، على بُغيةٍ ، مثلي) ٧ (لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي ** وشَدّي حَيازيمَ المطيّةِ بالرّحلِ) ٨ (سيدفعُني ، يوماً ، إلى ربّ هَجمةٍ ** يدافع عنها بالعقوق وبالبخل) ٩ (قليلٌ تَواليها ، وطالبُ وِترِها ** إذا صحتُ فيها بالفوارسِ والرَّجل) ٠ (إذا ما هبطنا منهلاً في مخوفة ** بعثنا ربيئاً في المرابئ كالجذل)

---

١ (يقلب في الأرض الفضاء بطرفه ** وهن مناخات ومرجلنا يغلي)

البحر : طويل (تبَغَّ عِداءً حيثُ حلّتْ ديارُهَا ** وأبناء عوْفٍ في القرونِ الأوائل) (فإلاّ أنَلْ أوساً ، فإنّيَ حسبُها ** بمنبطح الأوعال من ذي الشلائل)

(٣٩/١)

البحر : طويل (ألا إنّ أصحابَ الكنيفِ وجدتُهم **كما الناس لما أخصبوا وتمولوا) (وإنّي لمَدفوعٌ إليّ ولاؤهم ** بماوان إذ نمشي وإذ نتململ) (وإذ ما يريح الحي صرماء جونة ** ينوسُ عليها رحلُها ما يحلّل) ٤ (موقَّعةُ الصَّفقينِ ، حدباء ، شارفٌ ** تقيد أحياناً لديهم وترحل) ٥ (عليها من الوِلدانِ ما قد رأيتُمُ ** وتمشي ، بجَنبيها ، أرامِلُ عُيَّل) ٦ (وقلت لها يا أم بيضاء فتية ** طعامُهُمُ ، من القُدورِ ، المعجَّل) ٧ (مضيغ من النيب المسان ومسخن ** من الماء نعلوه بآخر من عل) ٨ (فإني وأياهم كذي الأم أرهنت ** له ماء عينيها ، تفَدّي وتَحمِل) ٩ (فلما ترجت نفعه وشبابه ** أتت دونها أخرى جديداً تكحل) ٠ (فباتَتْ لحدّ المِرفَقَينِ كلَيهما **)

(٤٠/١)

١(تخير من أمرين ليسا بغبطة ** هو الثّكلُ ، إلاّ أنها قد تجمَّل)(كليلةِ شيباء التي لستَ ناسياً ** وليلتِنا ، إذ منّ ، ما منّ ، قِرمِل)(أقول له يا مال أمك هابل ** متى حسبت على الأفيح تعقل)٤ (بدَيمومةٍ ، ما إن تكادُ ترى بها ** من الظمأ الكوم الجلاود تنول)٥ (تنكر آيات البلاد لمالك ** وأيقن أن لا شيء فيها يقول)

(٤١/١)

البحر : وافر تام (تمنّى غُربتي قيسٌ ، وإنّي ** لأخشى إن طحى بك ما تقول) (وصارَتْ دارُنا شَحطاً عليكم ** وجُفُّ السيفِ كنتَ به تصول) (عليك السلم فاسلمها إذا ما ** آواك له مبيت أو مقيل) ٤ (بأن يَعيا القليلُ عليك ، حتى ** تصيرَ له ، ويأكُلك الذليلُ) ٥ (فإن الحرب لو دارت رحاها ** وفاض العزُّ ، واتُّبِعَ القليل) ٦ (أخذتَ ، وراءنا ، بذُنابِ عَيشٍ ** إذا ما الشّمسُ قامت لا تزُول)

(٤٢/١)

البحر : طويل (دعِيني أُطوّفْ في البلادِ ، لعلّني ** أُفِيدُ غِنًى ، فيه لذي الحقّ محمِلُ) (أليس عظيماً أن تلم ملمة ** وليس علينا في الحقوق معول)

(٤٣/١)

البحر : طويل (بنيت على خلق الرجال بأعظم ** خِفافٍ ، تثنّى تحتَهُنّ المفاصلُ) (وقلب جلا عنه الشكوك فإن تشا ** يُخبّرْكَ ، ظهرَ الغيبِ ، ما أنتَ فاعلُ)

(٤٤/١)

البحر : وافر تام (إلى حكم تناجل منسماها ** حصى المعزاء من كنفي حقيل) (ولم أسالك شيئاً قبل هاتي ** ولكني على أثر الدليل) (وكانتْ لا تلومُ ، فأرّقَتني ** ملامتها على دل الجميل) ٤ (وآسَتْ نفسَها ، وطوَت حشاها ** على الماء القَراح مع المليل)

(٤٥/١)

البحر : وافر تام (أأي الناس آمن بعد بلج ** وقرّةَ ، صاحبيّ ، بذي طلال) (ألما أغزرت في العس برك ** ودَرعَةُ بنتُها ، نسيا فَعالي ؟) (سمن على الربيع فهن ضبط ** لهنّ لَبالِبٌ تحتَ السِّخال)